بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة حافظ عصره وفريد دهره وقته واوانه عمدة المحدثين ونخبة الفقهاء والمفسرين حافظة المحققين زين الملة والدين ابو الارشاد علي الاجهوري المالكي اطهر الله به في الدارين وارهب عن قلبه الرين محمد والهم آمين الحمد لله الذي رفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى اعلى المقامات ورقاه الى الرفيق الاعلى اشرف الدرجات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه ما تعاقبت الاوقات اما بعد حمد الله على نعمه المزيدة والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي تولا نصره وتاييده وعلى اله وصحبه الذين جمعوا اطراف الفضل وتاييده فقد وردت الايات الشريفة والاحاديث المطهرة المنيفة بما يدل على ثبوت اسرآء صلى الله عليه وسلم ومعراجه من الحرم المكي الى المقام الافخم وقد آن لي ان اجمع في ذلك ملخصا لطيفا ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وسميته الدر الوهاج في الكلام على الاسرآء والمعراج فاقول وبالله التوفيق حسبي ونعم الوكيل فلا ارب غيره ولا مامول الا خيره لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير سبب

ط وتاييده

نقول

2

نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الاسرآء كذبوه فانزلها الله سبحانه وتعالى ليزداد الذين امنوا ايمانا وليعلم من يعتقد من الكفار ان القران كلام الله صدق في هذا وفي وجه من سبقها لما قبلها انه لما امره الله بالصبر ونهاه عن ان يضيق صدره بما رموه به من تكذيبهم له ورميه بالسحر وغيره اعقبه بما فيه بيان تشريفه وعلو منزلته عما رموه به بذكر قصة الاسرآء واعترض هذا بان قصة الاسرآء مكية وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا الخ السورة مدنية فيكون نزولها بعد قصة الاسرى واجيب بتكرير نزول قصة الاسرى نزلت اولا بمكة ثم نزلت ثانيا بالمدينة بعد نزول وان عاقبتم الخ السورة ويمكن الجواب ايضا بانه اراد بذكر قصة الاسرآء بذكر قصة الاسرآء اي بذكر ما انعم الله عليه به من الاسرآء فاما ذكر ذلك ينفع في نزول ما سهل له من ضيق صدره ثم رايت في الاتقان ما يشهد لهذين الجوابين وقد ذكرت المراد منه فيما الحقته بالمعراج وحكمة افتتاح هذه السورة بالتسبيح امران احدهما ان عادة العرب ان تسبح عند افتتاح الامر العجيب فكان الله عجب خلقه مما اسدى اي اعطى الى رسوله من الاسرآء وقال شيخنا السيد عيسى يقال سبحان الله عند رؤية الامر العجيب اظهارا لتنزيهه عن ايجاد شيء بلا حكمة ثم استعمل للتعجب اتسعا من حاشيته على الشفا ولا شك ان ذكره عند رؤية الامر العجيب لاظهار تنزيه الله عن فعل شيء بلا حكمة تعجب الثاني ان يكون خرج مخرج الرد عليهم في تكذيبهم له

عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاء رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت
رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم
بعد ذلك حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة انتهى واما الكلام موسى
فقال في الانس الجليل تاريخ القدس والخليل للعلامة مجير الدين
ان موسى لما وضعته امه سألت الله عز وجل ان يخفضه عليها و
الصبر فاستوا موسى قاعدا وقال يا امي لا تخافي ولا تحزني انا الله
ولما وضعته في التنور وخرجت لحاجة دخل هامان يكبس جيب عمران
وكانت اخت موسى اسجرت التنور نارا لما عجنت ولم تعلم بان موسى
فيه فجعل هامان ينفش حتى جاء الى التنور وهو مسجور فانصرف
فلما رجعت ام موسى اسرعت نحو التنور فاذا هو يغلي نارا فلطمت
وقالت ينفعني الحذر احرقتم ولدي فناداها موسى لا تخافي علي
فان الله عز وجل منعني من النار فلم تحرقني فادخلت يدها واخرجته
فلم تمسه النار انتهى وذكر في المنطق المفهوم ايضا فقال ان ام موسى
لما وضعت موسى استوا قاعدا وقال يا اماه لا تخافي من فرعون
انا الله معنا ومنه ايضا ان نوحا عليه السلام تكلم عقب ولادته
فان امه ولدته في غار خوفا على نفسها وعليه فلما وضعته وارادت
الانصراف قالت وانوحاه فقال لها لا تخافي احدا علي يا اماه
فان الذي خلقني يحفظني ويقال لهذه في التوراة غار النور والله



به ايضا ادريس عليه السلام وابراهيم عليه السلام وتظلمت ذلك
تقلت كذا زيد نوح ثم موضع وضعه وادريس وابراهيم غار عظيم
يسمى بغار النور في الذاتي به الكليم في التوراة للناس فاعلم
وذكر الشيخ على النير الدي انشاء البلد سمي به على راس سطح الخانقا
السرنا قوسينه انه قال دخلت على امراة من الصالحات وهي
في مجلس ذكره وقالت اني رزقت ولدا ذكرا فمكث ثلاثة ايام
ثم قال يا اتاه اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبض لوقته ذكر هذا في بعض مؤلفاته ذكر الشيخ محي الدين ابن العربي
انه قال قلت لبنتي زينب مرة وهي في سن الرضاع قريبا عمرها من
سنة ما تقولين في الرجل الذي يجامع حليلته ولم ينزل فقالت
يجب عليه الغسل فعجب الحاظرون من ذلك ثم اني فارقت تلك
البلد ورغبت عنها سنة في مكة وكنت اذ ذاك لوالدتها في الحج فجاءت
مع الحج الشامي فلما خرجت لملاقاتها رأيتني من فوق الجمل وهي ترضع
ثديها فقالت بصوت فصيح قبل ان ترائي انها هذا ابي وضحكت و
رمت بنفسها الي قال ورأيت من اجابته بالتشهد وهو في بطنها
حين عطست وسمع الحاضرون كلهم صوته من جوفها وشهد عندي
الثقاة بذلك قوله في حال مانع الزكوة من انه مرتهم وعلى اقبالهم
رفاع الحق فيه تعويل امر مانع الزكوة وقد ورد انه ينزل في كل سنة
ثنتان وسبعون لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعون

ه سنة وسرضعته يقال انه ورثه من ابيه ومن امه وان
ه وهبتها له وقيل دفنت بالحجون وشهد له رواياتٍ كثيرة وله
ن سنين وقيل اقل وقيل اكثر مات جده عبد المطلب بعد ثمانية سنة
ر او اربعين ودفن بالحجون فكفله عمه شقيق ابيه ابو طالب
ه من عبد المطلب له بذلك والمبلغ ثنتي عشرة سنة خرج مع عمه
طالب الى الشام حتى بلغ بصرى تعرف بحيرا الراهب واخبرهم
ان بنوته ورسالته وبخاتم النبوة الذي بين كتفيه وأمرهم
فهم على عجل به خوفا عليه من اليهود اذا قبل منهم فصدقه يدون
قتله فنهم بجحدوا واخبروه ان اليهود تفرقت في كل طريق لعلهم انه
شارج في هذا الشهر ومن جملة ما رأه بحيرا تظليل غمامة بيضاء
طوا انه نزل تحت شجرة فاستوت اغصانها عليه تظله ثم لما بلغ
عشرين سنة عاد الى الشام في تجارة ومعه ابو بكر وبلال فجرى
منه فاقبل ليلتقيه بحيرا ثم لما بلغ خمسا وعشرين سنة وهو الحد
الذي لا يصلح في تجارة لخديجة ومعه غلامها ميسرة فكان
يكفيه بظلاله من الشمس وان ذلك خديجة لما اخبرها
رجوعه بنحو ثلاثة عشر شهرا تزوجها وعمرها اذ ذاك اربعون سنة
ر من منها عليه ثم لما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة
ش الغويش الكعبة فكان هو الواضع للحجر الاسود في محله ثم
ا بعثه الله رحمة للعالمين ورسولا الى الناس